

تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات المخدرات دراسة تحليلية لمضمون صحف الرأي والدستور والعرب اليوم

إسراء راسم عبد الواحد، عبد الكريم علي الدبيسي*

ملخص

تهدف الدراسة إلى معرفة كم التغطية الصحفية لموضوعات المخدرات في الصحافة الأردنية اليومية المطبوعة، إضافة إلى الكشف عن الأطر الإعلامية التي استخدمتها الصحف الأردنية في تغطيتها لتلك الموضوعات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج المسحي باستخدام تحليل المضمون أداة منهجية لجمع المعلومات، واستخلاص الاستدلالات، وشملت عينة الدراسة العمدية ثلاث صحف هي: الرأي، والدستور، والعرب اليوم، وتم سحب عينة التحليل بأسلوب الحصر الشامل من أعداد تلك الصحف الصادرة خلال عام 2014 م، وقد بلغ حجم العينة المتوافقة مع أهداف التحليل 137 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الأردنية اعتمدت ثلاثة أطر ساعدت في بناء نموذج لخطاب إعلامي يعالج قضايا المخدرات، وذلك بتركيز بعض الأفكار، وجعلها أكثر بروزاً في مضامين رسالتها الإعلامية، واحتل الإطار المحدد بقضايا المخدرات في التغطية الصحفية المرتبة الأولى بنسبة 75%، واحتل الإطار القانوني المرتبة الثانية في التغطية بنسبة 22.8%، واحتل إطار التوعية المرتبة الثالثة بنسبة 2.2%، وتكشف تلك النتائج عن ترتيب أولويات التغطية الصحفية في الصحافة الأردنية لقضايا مكافحة المخدرات. وخلصت توصية الدراسة إلى أهمية صياغة خطة استراتيجية لحملة إعلامية وطنية لمكافحة المخدرات تشارك فيها وسائل الإعلام الأردنية كافة، تهدف إلى التوعية بمخاطر هذه الآفة الاجتماعية، وسبل تحصين الشباب، والمجتمع للحد من انتشارها.

الكلمات الدالة: الصحافة الأردنية، المخدرات، تحليل المضمون، الأطر الإعلامية.

المقدمة

لخطورتها على صحة الإنسان، ودورها في تفكيك المجتمع فضلاً عن الخسائر المالية الهائلة التي تتفق لمحاربة هذه الآفة، ومعالجة المدمنين الذين يشكلون عبئاً على المجتمع، ومع ارتفاع مؤشرات انتشار ظاهرة المخدرات في عدد من دول العالم، وتزايد أعداد المتعاطين، والمدمنين أصبحت قضية المخدرات مشكلة إنسانية ذات أبعاد دولية، وإقليمية، ووطنية، تستدعي عملاً منظماً على الصعيد العالمي تشارك فيه المجتمعات الإنسانية بمختلف اتجاهاتها السياسية، والفكرية، المتقدمة منها، والنامية لما تسببه هذه المشكلة من أخطار على الأفراد الذين يقعون ضحايا لتعاطي المخدرات، كما تؤدي أيضاً إلى أضرار بالغة تهدد المجتمع الإنساني بأكمله.

وتتجسد أهمية الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في خدمة المجتمع بأهدافها الأساسية الرامية إلى تزويد الجمهور بالأخبار

المخدرات هي واحدة من أخطر المشكلات التي تهدد عالماً المعاصر، وهي آفة اجتماعية لا تتحصر مخاطرها، وتأثيراتها على الفرد وحده، بل تتعداه لتشمل المجتمع كله، ولا تتعلق بمجتمع بعينه، وإنما تتعداه إلى المجتمعات في دول العالم كافة، وتمتد آثار هذه الآفة إلى جميع مناحي الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والأمنية، مما حدا بالجهود الدولية إلى التكاثر للتصدي لها، والعمل على مكافحتها على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية بكل الوسائل المتاحة. وتحثل قضية المخدرات حيزاً كبيراً من اهتمامات الدول نظراً

* كلية الإعلام، جامعة البترا.

تاريخ استلام البحث 2016/9/26 وتاريخ قبوله 2018/10/11.

الاتصال الجماهيري التي بإمكانها التأثير في توعية الجمهور وتشكيل آرائه، وخدمة المجتمع بتشخيص الظواهر الاجتماعية السلبية، ومنها التوعية بمخاطر انتشار المخدرات، وآثارها الخطيرة على المجتمع، وتتلخص مشكلة الدراسة في الكشف عن مستوى الأهمية التي توليها الصحافة الأردنية اليومية المطبوعة لموضوعات المخدرات، ومعرفة كم التغطية، وأنماطها، وموضوعاتها وذلك بالإجابة عن السؤال الرئيسي: وهو هل أن تغطية الصحافة الأردنية اليومية لموضوعات المخدرات يتناسب مع خطورة تلك الآفة الاجتماعية؟ لأن انتشار المخدرات من القضايا الاجتماعية المهمة التي تهدد أمن المجتمع، وسلامته.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة في عدة اعتبارات منها؛ ما تشكله ظاهرة تعاطي المخدرات من آفة اجتماعية تهدد المجتمع الأردني، والكشف عن الدور الذي تقوم به الصحافة الأردنية المطبوعة في خدمة قضايا المجتمع، ومنها قضية مكافحة المخدرات، فالصحف تعتبر من الوسائل الإعلامية التي تحقق إشباع الاندماج الاجتماعي، وتمثل أداة من أدوات التغيير في المجتمع، فضلا عن ندرة الدراسات الحديثة التي تتناول دور الصحافة الأردنية في مكافحة المخدرات.

أهداف الدراسة

1. معرفة دور الصحافة الأردنية المطبوعة في مكافحة انتشار المخدرات، ونشر الوعي بأضرارها في المجتمع.
2. معرفة كم التغطية الصحفية لموضوعات المخدرات في الصحافة الأردنية اليومية.
3. الكشف عن سمات مضمون الصحافة الأردنية اليومية في تغطيتها لموضوعات المخدرات.
4. معرفة الأفكار السائدة لدى القائم بالاتصال حول موضوعات المخدرات، ومستوى تركيز المضمون على دعم هذه الأفكار.
5. تحديد الأطر الإعلامية التي قدمت بها الصحافة الأردنية موضوعات المخدرات.

أسئلة الدراسة

1. ما كم التغطية الصحفية لموضوعات المخدرات في

الصحيفة، والحقائق، والمعارف التي تساعده على تكوين رأي صائب بشأن مشكلة من المشكلات المختلفة لتعديل سلوكه، بحيث يُعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور، وميوله، واتجاهاته، وترتبط فاعلية تأثير الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في حياة الناس، وسلوكهم، بثقة الجمهور بهذه الوسائل، فكلما زادت ثقة الجمهور بها ازداد تأثيرها.

وتتلخص أهمية دور وسائل الإعلام في المجتمع باتجاهين متناقضين، الأول هو الدور الذي يمكن أن تؤديه في إقناع الجمهور بتعديل سلوكه، وتغيير اتجاهاته، وآرائه لمصلحة بناء المجتمع، الأمر الذي يعكس في استخدام الإعلام بفعالية في الحملات التثوية المختلفة التي تقوم بها الدولة، مثل حملات محو الأمية، أو حملات مكافحة المخدرات، وغيرها، أما الاتجاه الثاني فيتمثل في القيم السلبية التي تنتشرها وسائل الإعلام، وتحديدًا الدراما التلفزيونية، والإذاعية، والسينمائية، سواء كانت مقصودة أم غير مقصودة، وذلك ما ينعكس في التأثير الخطير التي تحدثه في الجمهور، سيما المراهقين، وغير المتقنين المنذفين في تقليد أبطال الدراما، والتشبه بهم، بالإضافة إلى دور الدولة، والمجتمع، ومؤسساته المدنية في محاربة المخدرات، ومن هنا تبرز أهمية تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة للمساهمة في توعية الشباب بخطورة هذه الظاهرة، وضررها على المجتمع، والأسرة، والفرد، والحد من نشر النماذج السلبية التي تتسبب في انتشارها. وتأتي هذه الدراسة انطلاقاً من أهمية تقييم الدور التنموي لوسائل الإعلام الأردنية، وتحديدًا الصحافة المطبوعة في مكافحة المخدرات، ومستوى فاعلية ذلك الدور في تشكيل وعي الجمهور، وتشكيل اتجاهاته، وسلوكه في المجتمع، وهو ما سنتناوله هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

تُعد المخدرات مشكلة عالمية، وهاجسا خطيرا يشغل الرأي العام العالمي بأسره، فلا تكاد دولة لا تعاني من هذا الخطر المهدد لأمن المجتمع، واستقراره، ولأن الصحف الأردنية المطبوعة تُعد من الوسائل الإعلامية التي لها تأثير في عملية التغيير الاجتماعي، فهي تحظى بمستوى جيد من الموثوقية لدى القراء، فضلا عما تمتلكه من خصائص اتصالية تتيح للمتلقي التحكم بها، فالصحف اليومية المطبوعة وسيلة من وسائل

وأهمية مقارنة باقي الموضوعات المطروحة في هذه الوسائل، وذلك لتسهيل فهم محتواها ((الدليمي، 2016، ص 202)، وتتم عملية التأطير بمستويين؛ الأول تحليلي، ويتمثل في النص الإعلامي، ويتضح ذلك في بعدين؛ أولهما شكلي، ويتمثل في موقع التغطية، وحجمها، ومدى استخدام عناصر طبوغرافية معينة، كالصور والعناوين وغيرها، وثانيهما: مضموني، يتعلق بالمحتوى كالاتعارات، والتلميحات، وربط أطر التغطية بنماذج سابقة، ونوعية الموضوعات الرئيسية والفرعية وغيرها، ((ي والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها ((مكاي والسيد، 2001، ص 348)، فتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة، ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات.

وأبرز أنواع الأطر الإعلامية هي: الإطار المحدد بقضية، أو موضوع، مثل: التركيز على موضوع مكافحة المخدرات، والإطار العام الذي يرى الأحداث في سياق عام مجرد، وإطار الاستراتيجية الذي يضع الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر، وإطار الاهتمامات الإنسانية الذي يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية، والعاطفية العامة، (حسونة، 2015، ص 31). ((وإطار النتائج الاقتصادية الذي يضع الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، وإطار المسؤولية الذي يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟ وإطار الصراع الذي يقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، وإطار المبادئ الأخلاقية، ويقوم بعرض الوقائع في السياق الأخلاقي، والقيمي للمجتمع، إضافة إلى عدد آخر من الأطر، مثل أطر الأسباب، وأطر الحلول، والأطر المرجعية (((McQuail, 2010, p 83).

نظرية الأجنحة:

تقتض هذه النظرية أن لوسائل الإعلام دوراً مهماً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات، وأحداث وقضايا معينة، إذ يقوم القائم بالاتصال في تحديد أولويات القضايا المختلفة التي تهم المجتمع، والتحكم في محتواها وطبيعتها،

الصحافة الأردنية اليومية؟

2. ما أبرز سمات المضمون الظاهر للصحف الأردنية في معالجتها لموضوعات المخدرات؟
3. ما الأفكار السائدة لدى القائم بالاتصال حول موضوعات المخدرات، ومستوى تركيز المضمون على دعم هذه الأفكار؟
4. ما الأطر التي قدمت بها الصحافة الأردنية موضوعات المخدرات؟
5. ما دور الصحافة الأردنية في مكافحة انتشار المخدرات، ونشر الوعي بمضار المخدرات؟

الإطار النظري للدراسة

تستمد الدراسة إطارها النظري من فروض نظريتي تحليل الأطر الإعلامية والأجنحة، التي تركز عليها في إجراءات تحليل المضمون، واستخلاص الاستدلالات الخاصة به.

نظرية تحليل الأطر الإعلامية

تعد نظرية تحليل الإطار الإعلامي واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، إذ ((تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال المواضيع والقضايا البارزة ((، (مكاي والسيد، 2001، ص 348)، مثل الاستدلال بتحليل مضمون تغطية الصحافة الأردنية لموضوع مكافحة المخدرات على مستوى الدور الذي تقوم به الصحافة الأردنية في مكافحة المخدرات وظيفته من وظائف خدمة المجتمع، وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث، ومضامين، وسائل الإعلام، لا يكون لها مغزى في حد ذاتها، إلا إذا وضعت في تنظيم، وسياق وأطر إعلامية محددة، وهذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني، وتستخدم الخبرات، والقيم الاجتماعية السائدة، ويساعد التأطير على قياس محتوى الرسائل الإعلامية، ويفسر دورها في تشكيل الآراء والاتجاهات، إذ تساعد الأطر الإعلامية الجمهور في تفسير الأحداث، أو القضايا التي تقوم بتغطيتها وسائل الإعلام لاسيما تلك التي تحظى بالاهتمام والمتابعة الأكبر من قبل الأفراد، حيث ((يتلخص دور وسائل الإعلام في وضع هذه الأحداث أو القضايا ضمن أطر محددة لجعلها ذات بروز،

بالمبدعين، وقلّة الأندية الرياضية، والاجتماعية، وهذا أكدته نتائج دراسة (القحطاني، 2005)، وأن نسبة 71% يرون أن التلفزيون هو المصدر الأساسي لمعلوماتهم عن المخدرات، وأن نسبة 44.8% يشاهدون برامج التوعية.

– دراسة (العظامات، 2010) وهدفت إلى معرفة «دور الأسرة والمؤسسات التربوية، ووسائل الإعلام في حماية الشباب من المخدرات من وجهة نظر طلبة بعض الجامعات الأردنية»، وهي من الدراسات المسحية التي أجريت على عينة شملت 1326 طالبا وطالبة من جامعات آل البيت، واليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وأظهرت نتائج الدراسة «أن للأسرة، والمؤسسات التربوية، ووسائل الإعلام دورا متوسطا في مكافحة المخدرات، وحماية الشباب منها»، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لكل من مجال دور الأسرة، ودور المؤسسات التربوية، ودور وسائل الإعلام في مكافحة المخدرات تبعا لمتغير الجنس، والسنة الدراسية، والمستوى الأكاديمي، ودلت النتائج عن «وجود فروق لصالح الإناث، وكذلك لمتغير السنة الدراسية الرابعة، ولصالح المستوى الأكاديمي البكالوريوس، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجالات دور الأسرة، ودور المؤسسات التربوية، ودور وسائل الإعلام تبعا لمتغير البيئة الاجتماعية».

– دراسة (منصور، 2011) التي هدفت إلى معرفة «دور الإعلام العربي في مكافحة المخدرات» برصد التوجهات العامة للبحوث الإعلامية العربية حول مكافحة المخدرات، ومن النتائج التي أكدت الدراسة؛ «إن الدراسات الإعلامية التي تبحث بشكل مباشر موضوع المخدرات، ودور وسائل الإعلام في مكافحتها، قليلة، وأنها توزعت بين دراسات تناولت دور الإعلام كجزء مكمّل لأدوار المؤسسات الاجتماعية في مكافحة المخدرات، ودراسات أخرى تناولت دور، وتأثير التلفزيون، أو السينما في التوعية بآثار المخدرات، ودراسات أحدث ركزت على الجوانب الحرفية الفنية في إنتاج برامج التوعية الإعلامية للوقاية من أضرارها»، وتناولت الدراسات العربية الموضوع ضمن دراسات، وبحوث الإعلام المتخصص، كما ارتبط موضوع المخدرات فيها بقضايا الشباب، والقضايا الاجتماعية عموماً، واعتمدت معظم تلك الدراسات على المنهج الوصفي

وبالتالي جعلها تثير اهتمام الجماهير تدريجياً، وتجعلهم يدركونها، ويفكرون فيها، ولهذه المواضيع أهمية كبيرة نسبياً مقابلةً بجميع المواضيع الأخرى، «وتفيد النظرية بوجود علاقة إيجابية بين ما تؤكد وسائل الإعلام، وما يساهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور، وأن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور بتركيزها على قضايا معينة تطرحها على المتلقين، ليتخذوا منها مواقف تتأثر بحسب طرح الإعلام نفسه لها». (مزاهرة، 2014، ص327)، ومن هنا يأتي توظيف الدراسة لهذه النظرية بهدف معرفة مستوى اهتمام القائم بالاتصال في الصحافة الأردنية في موضوعات المخدرات.

الدراسات السابقة

قام الباحثان بمراجعة الدراسات الإعلامية السابقة التي لها صلة بموضوع مكافحة المخدرات، وذلك باستعراض أهم الدراسات العربية والأجنبية، وعلى النحو التالي:

أولاً: الدراسات العربية

– دراسة (القحطاني، 2005) التي هدفت إلى معرفة «دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات في المملكة العربية السعودية»، وهي من الدراسات الوصفية إذ استخدم الباحث المنهج المسحي لوصف أبعاد دور الاعلام الأمني في مكافحة المخدرات. وبلغ عدد عينة الدراسة 305 أفراد من بينهم 152 من العسكريين و 153 من المدنيين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، فاعلية دور الإعلام الأمني السعودي في مكافحة المخدرات، وتكوين رأي عام مساند لأجهزة الأمن في مكافحتها للمخدرات، وأن هناك بعض المعوقات التي تحد من دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات.

– دراسة (القحطاني، 2007) التي هدفت إلى معرفة «مدى فاعلية برامج التوعية المقروءة والمرئية والمسموعة ضد أخطار المخدرات»، ومعرفة المعوقات التي تحد من فاعلية تلك برامج، وهي من الدراسات الوصفية التحليلية، وأجريت الدراسة المسحية على عينة من 150 مبحوث من مستشفى الأمل، و350 طالبا وطالبة من جامعة أم القرى، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: فاعلية برامج التوعية المرئية، والمسموعة، وأن هناك معوقات تحد من فاعلية برامج التوعية أبرزها عدم الاهتمام

المسؤولية، مما أثر سلباً على لغة الخطاب الإعلامي في مكافحة المخدرات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه أصبح بإمكان وسائل الإعلام الإبلاغ عن المخدرات، والجريمة، على الصعيد العالمي.

- دراسة (Dasgupta & Brownstein, 2009) Breaking the news or fueling the epidemic? Temporal association between news media report volume and opioid-related mortality التي هدفت إلى استكشاف هل هناك علاقة كمية بين تقارير وسائل الإعلام الأمريكية حول تعاطي الأدوية المخدرة، والوفيات بسبب تناول الجرعة الزائدة من هذه الأدوية؟ وسعت الدراسة إلى الربط الزمني بين حجم التقارير الإخبارية لوسائل الإعلام، وتلك الوفيات لمعرفة دور وسائل الإعلام في زيادة تعاطي المخدرات، والآثار الضارة بالصحة على الصعيد الوطني. واعتمدت الدراسة منهج المسح المقارن بين تقارير المركز الوطني للإحصاءات الصحية الأمريكي عن حالات وفيات التسمم غير المقصود بسبب المواد المخدرة البالغ عددها 30,916 للمدة من عام 1999 م إلى عام 2005 م، والتقارير الإخبارية لوسائل الإعلام الأمريكية البالغ عددها 24,272 التي تم الحصول عليها من أرشيف الأخبار Google للمدة نفسها، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط كبير بين زيادة الوفيات في أوائل عام 2001 بسبب تناول الجرعة الزائدة من الأدوية المخدرة، والتقارير الإخبارية لوسائل الإعلام عن حالات التسمم بالمواد المخدرة.

- دراسة (Hughes & Spicer, 2011) How do Australian news media depict illicit drug issues? An analysis of print media reporting across and between illicit drugs, 2003-2008. التي هدفت إلى تحديد طبيعة الصورة السائدة التي تستخدم للدلالة على تعاطي المخدرات في الصحف الأسترالية، وتحليل التقارير الإخبارية عن المخدرات في الصحافة المطبوعة خلال المدة من عام 2003-2008، وشملت عينة الدراسة 11 صحيفة أسترالية، واعتمدت المنهج المسحي باستخدام تحليل المضمون أداة منهجية للمقارنة والاستدلال، وبلغ عدد مفردات العينة التي اخضعت للتحليل 4397 مفردة. وخلصت نتائج التحليل إلى أن نسبة أطر إجراءات العدالة الجنائية، أو إنفاذ القانون بلغت 55%، وهي

لوصف الظاهرة، وتحليلها باستخدام تحليل المضمون، والاستبيان والمقابلات الميدانية، (وأشارت مجموعة من الدراسات إلى أن وسائل الإعلام كانت سبباً من أسباب تعاطي المخدرات لدى الشباب)، بينما أشارت دراسات أخرى إلى أنها تمثل وسيلة من وسائل متعددة للوقاية من المخدرات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- دراسة (Coomber, 2000) How the media do drugs: Quality control and the reporting of drug issues in the UK print media التي هدفت إلى معرفة (كيف تُفعل وسائل الإعلام مراقبة الجودة، والإبلاغ عن قضايا المخدرات في وسائل الإعلام المطبوعة في المملكة المتحدة)، وركزت الدراسة توظيف محدود لآليات مراقبة الجودة فيما يتعلق بالمسائل ذات الصلة بالمخدرات التي تنشرها وسائل الإعلام المطبوعة في المملكة المتحدة لضمان الدقة في تقديم التقارير، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المبالغة، والتشويه، وعدم الدقة، والإثارة، كلها تسميات قد طبقت على الدوام في الإبلاغ عن القضايا المتعلقة بالمخدرات في الصحافة المطبوعة، ووسائل الإعلام الأخرى على مدى الأربعة عقود الماضية، وأشارت النتائج إلى أن وسائل الإعلام المطبوعة في المملكة المتحدة لا تستخدم آليات مراقبة الجودة كافية للتأكد من دقة التقارير، وأنها تعتمد أساساً على خبرة، ومهارات الصحفيين في تقديم التقارير مع مخاوف نشرها خشية من المقاضاة بتهمة التشهير.

- دراسة (Taylor, 2008) Outside the outsiders: Media representations of drug use التي هدفت إلى معرفة صورة المخدرات، والسلوك الإجرامي لمتعاطيها في وسائل الإعلام الكندية، واستخدمت الدراسة منهج المسح التحليلي على عينة عشوائية من 600 فرد، وخلصت إلى عدة نتائج أهمها: أن صورة المخدرات، ومتعاطيها فيما تنشره وسائل الإعلام من أخبار، وتقارير تعكس الآراء، والمعتقدات التي رسمتها الجهات الحكومية بأن المخدرات أمر خطير يسبب المزيد من الإضرار، وإن معظم تغطية وسائل الإعلام للسياسات الهادفة للتوعية بمخاطر المخدرات كانت تعكس صوراً نمطية غير مناسبة لمتعاطي المخدرات، ومرتكبي جرائم تعاطي المخدرات، إذ تحمل المتعاطين المسؤولية، وتستبعد المشاركة النشطة للمجتمع في

واهتماماً أوسع في المصادر، وأظهر التحليل اهتمام صحف (التابلويد)، والصحف الحزبية، والصحف المحلية في تغطية الجرائم المتصلة المخدرات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أكدت نتائج غالبية الدراسات على الدور المؤثر لوسائل الإعلام في تغيير آراء، واتجاهات الجمهور، وفي رسم السياسات الحكومية في مجال مكافحة المخدرات، بينما أشارت بعض الدراسات إلى أن قضايا مكافحة المخدرات لا يتم تناولها بشكل سليم من بعض وسائل الإعلام، مما يشكل خطورة على الشباب.

- أفادت بعض الدراسات أن مسؤولية مواجهة انتشار ظاهرة المخدرات ليست وظيفة وسائل الإعلام فحسب بل ينبغي أن تشارك فيها المؤسسات الاجتماعية أيضاً، وأكدت تلك الدراسات على أهمية دور الأسرة في حماية أبنائها.

- أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية الأطر الإعلامية في مكافحة المخدرات، لهذا وظفت هذه الدراسة نظرية تحليل الإطار الإعلامي، لغرض قياس المحتوى الظاهر، والضمني في الرسائل الإعلامية للصحف الأردنية، وتقييم دورها في مجال مكافحة المخدرات.

- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة تحليل المضمون أداة منهجية للوصف، وللإستدلال، وهو ما ساعد في تحديد نوع هذه الدراسة، ومنهجها وصياغة المشكلة، وتحديد إطارها المنهجي.

مصطلحات الدراسة

التغطية الصحفية: ويقصد بها كم، ونوع الأنماط الصحفية التي نشرتها الصحف الأردنية اليومية المتعلقة بموضوعات المخدرات.

الصحافة الأردنية: يقصد بها الصحف اليومية المطبوعة الصادرة عن مؤسسات إعلامية أردنية، وتتمثل بالصحف الثلاث الرئيسية، وهي؛ الرأي، والدستور، والعرب اليوم التي تنشر أخباراً متنوعة؛ سياسة واجتماعية، والاقتصادية، وثقافية. موضوعات المخدرات: هي كل ما تنشره الصحف اليومية الأردنية من فنون صحفية عن أفة المخدرات، وأضرارها. الأطر الإعلامية: ((هي الأفكار المحورية التي تنتظم حولها

تمثل الصورة السائدة في تقارير وسائل الإعلام المطبوعة الأسترالية، وكشفت النتائج عن وجود اختلاف في أطر رسم صورة المخدرات؛ فبعض الأطر الضيقة تتضمن تقييمات أخلاقية بينما كانت الأخرى أكثر وضوحاً، وميلاً للتأكيد على الصحة، والمشاكل الاجتماعية، وكانت تقارير وسائل الإعلام المطبوعة عن المخدرات مشوهة جداً في رسم أطر الجريمة، والانحراف، وأقل استخداماً للإثارة، والتحيز أو اختلال التوازن، لكن تلك الأطر كانت أكثر ارتباطاً بالقلق العام المتزايد من انتشار المخدرات.

- دراسة (Lancaster, 2011) Illicit drugs and the media: Models of media effects for use in drug policy research التي هدفت إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام الأسترالية في مواجهة المخدرات، والأجندة، والأطر الإعلامية التي استخدمتها في رسائلها إلى الجمهور، ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة الوصفية هي: إن وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر في الجمهور بأربعة طرق رئيسة تتمثل في وضع جدول الأعمال (الأجندة)، وتحديد المصلحة العامة، وتأطير القضايا بالإبراز غير المباشر لتشكيل المواقف الفردية، والمجتمعية تجاه المخاطر، وتغذية النقاش السياسي وصنع القرار، وكشفت النتائج أن التغطية الإعلامية لعبت دوراً مؤثراً في زيادة الاهتمام في مكافحة المخدرات، وتأطير الخطاب الإعلامي العام بإطار قضية الصحة، وإطار القضية الجنائية المؤثرة على القرارات السياسية.

- دراسة (Belackova & Miovsky, 2011) Selling by drugs': Content analysis of the coverage of illicit drugs in different news media types and formats التي هدفت إلى معرفة طبيعة الاختلافات في تغطية وسائل الإعلام التشيكية لقضايا المخدرات من أجل العمل لتحقيق تغطية إعلامية متوازنة لقضايا المخدرات في وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة منهج المسح لتحليل مضمون 8380 مقالا نشرتها وسائل الإعلام التشيكية المختلفة في عام 2007 م عن المخدرات، وتعاطيها، وكشفت النتائج عن وجود اختلافات كبيرة في تغطية وسائل الإعلام لقضايا المخدرات، وهذه الاختلافات كانت تبعا لنوع الوسيلة، ونوع المصدر، باستثناء قنوات التلفزيون العامة، والخاصة، والحزبية، والصحافة الجادة التي أظهرت جدية،

في عام 2014 (المدة من 2014/1/1 لغاية 2014/12/31)، باعتبارها إطاراً زمنياً لعينة الدراسة، وقام الباحثان بتحليل مواد التغطية الصحفية كافة، وفرز 137 مفردة، وإخضاعها لتحليل المضمون الكمي، والنوعي؛ لأنها تناولت موضوع مكافحة المخدرات في الصحف الثلاث.

الجدول رقم 1 تفاصيل عينة التحليل

المجموع	العرب اليوم	الدستور	الرأي	الصحيفة الشهر
10	4	5	1	كانون الثاني
8	2	5	1	شباط
15	6	7	2	أذار
12	4	4	4	نيسان
11	1	7	3	أيار
20	6	6	8	حزيران
1	-	1	-	تموز
7	2	2	3	أب
8	2	4	2	أيلول
10	2	4	4	تشرين الأول
19	5	9	5	تشرين الثاني
16	6	6	4	كانون الأول
137	40	60	37	المجموع

أداة الدراسة:

صمم الباحثان استمارة لتحليل مضمون الصحف الثلاث عينة الدراسة (الرأي، والدستور والعرب اليوم)، وقد شملت الاستمارة فئات الشكل، وفئات موقع المادة، وفئات اتجاه التغطية، وفئات الأطر، وآليات التأطير، وقد رُوِيَ في تصميمها توافر الإجابات الأساسية الدالة عن مشكلة الدراسة، وأهدافها، فضلاً عن إعدادها كشافاً يتضمن فئات التحليل، والأطر الإعلامية المستخدمة، وقاما بعد ذلك بترميز فئات التحليل كافة. (ملحق رقم 1، وملحق رقم 2)

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد جمع بيانات الدراسة، تم تصنيفها، وترميزها، وإدخالها

الأحداث الخاصة بقضية معينة، والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمداً لبعض جوانب الحدث، أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي)). (Kensicki, 2002, p. 321)، ويقصد بالأطر الإعلامية في هذه الدراسة؛ هي الأفكار المحورية التي انتقدتها الصحافة الأردنية حول قضايا مكافحة المخدرات، وجعلتها أكثر بروزاً في رسائلها الإعلامية.

تحليل المضمون: ((أداة منهجية للبحث العلمي يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة سيما في علم الإعلام، وذلك لوصف المحتوى الظاهر، والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها، وتتم عملية التحليل وفق أسس منهجية، ومعايير موضوعية ((حسين، 1996، ص 22)، ويعرفه بيرلسون؛ ((بأنه طريقة للبحث تهدف إلى وصف موضوعي، ومنهجي، وكمي للمضمون الواضح للاتصال)). (عبد الحميد، 2009، ص 17)

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الوصفية إلى منهج المسح، وقد اعتمد الباحثان منهج المسح بشقيه: الوصفي، والتحليلي؛ لدراسة الرسائل الإعلامية للصحافة الأردنية التي تُمثل المنتج الإعلامي الأساسي في العملية الاتصالية الذي يهدف القائم بالاتصال من نشرها إلى إحداث التأثيرات الإيجابية في مجال مكافحة المخدرات، واعتمد الباحثان تحليل المضمون أداة منهجية للدراسة الكمية، والنوعية، لقياس تغطية الصحافة الأردنية لقضايا مكافحة المخدرات، والكشف عن السمات الظاهرة، والمتكررة في مضمون الصحف الأردنية، باعتبارها مدخلات التحليل، أما مخرجاته فهي؛ الاستنتاجات الخاصة بوصف المضمون، وتحليل خصائصه، وتحديد الأطر الإعلامية التي وظفتها، باستخدام المقاييس الكمية.

عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الصحف اليومية الأردنية المطبوعة، وقد تم اختيار عينة عمدية من ثلاث صحف هي (الرأي، الدستور، العرب اليوم)؛ لأنها تمثل أبرز الصحف اليومية المطبوعة، وأكثرها انتشاراً، وتم اختيار عينة التحليل باستخدام أسلوب الحصر الشامل؛ حيث تم اختيار الأعداد الكاملة لتلك الصحف الصادرة

التي يتفرع منها عدد من الفئات الرئيسية، والفرعية.

ثالثاً: تحديد فئات التحليل

هي مجموعة من التصنيفات التي قام الباحثان بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وأهداف التحليل، لاستخدامها في وصف مضمون الصحف الثلاث، وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج بأسلوب سهل وبسيط، (وغالبا ما ترتبط عملية التصنيف، وتحديد الفئات في تحليل المضمون بمفهوم التجزئة، أي تحويل الكل إلى أجزاء (وحدات) قابلة للعد والقياس، ذات مواصفات، وخصائص طبقاً لمحددات، ومعايير يتم وصفها وصفاً دقيقاً، لأن نجاح تحليل المضمون يتوقف بشكل أساسي على الفئات المستخدمة في التحليل، ودقة وضوحها، وتكيفها مع مشكلة البحث، ومع طبيعة المضمون). (عبد المعطي، 1982، ص 283)، وتبعاً لذلك، فقد تم تحديد الفئات، وضبطها بصورة تسهل عملية قياسها، وعدها، وتحليلها؛ وتم تصنيفها إلى فئتين رئيسيتين الفئة الأولى: فئة الموضوع (ماذا قيل؟) التي تصنف المضمون إلى فئات فرعية، وفقاً لموضوعاته، وما يتضمنه من معان، وأفكار، واتجاهات وكلمات، والفئة الثانية: فئة الشكل، وتقسّم إلى فئات فرعية تصف كيف قيل المضمون؟ لحساب تكرار تلك الفئات التي تكرر ظهورها في مضمون، وشكل عينة التحليل، كما تم تقسيم فئات الموضوع الفرعية حسب الأطر التي اعتمدها كل صحيفة في نشر قضايا المخدرات، وكذلك تقسيم فئات الاتجاه التي توضح موقف الصحيفة المؤيد، أو المناهض، والتقسيمات الفرعية لفئة الشكل مثل فئات شكل أو نمط المادة الإعلامية، وفئات موقع المادة موضع التحليل التي توضح مستوى الاهتمام بعرض قضايا المخدرات في الصحافة الأردنية.

رابعاً: أسلوب العد، والقياس

اعتمد الباحثان وحدة تصنيف المضمون (فئات التحليل)، ووحدة للتسجيل، والقياس إذ يمثل تكرارها في الموضوعات التي نشرتها الصحف الثلاث عينة التحليل، مقياساً للتقويم، والمقارنة يساعد في وصف عناصر المضمون، وصفاً كمياً، وموضوعياً. (عبد الحميد، 2009، ص 159)

خامساً: التعريفات الإجرائية لفئات التحليل

حَرَصَ الباحثان على صياغة تعريفات دقيقة، وموضوعية

إلى الحاسوب، ثم جرت معالجتها وتحليلها، واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، المعروفة اختصاراً (SPSS V.18)، وتم استخراج التكرارات البسيطة، والنسب المئوية لفئات التحليل، وتطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات.

الإجراءات المنهجية لتحليل المضمون

تتناول الدراسة بالتحليل تغطية الصحافة الأردنية المطبوعة لموضوعات المخدرات باستخدام نظريتي تحليل الإطار الإعلامي، والأجندة لملاءمتها لأغراض الدراسة، وأهدافها، إذ تصف مخرجات التحليل مضمون الاتصال الظاهر في موضوعات الصحافة الأردنية وصفاً موضوعياً، ومنهجياً، وقياس كم، ونوع أنماط التغطية بشكل وثيق، والاستدلال بوحدة التحليل، وفئاته على الأطر التي وظفتها الصحافة الأردنية في مجال تغطية قضايا مكافحة المخدرات، وقد اعتمد الباحثان الإجراءات الآتية:

أولاً: تصميم استمارة لتحليل مضمون الصحف الثلاث، وتنظيم كشافاً بفئات التحليل.

ثانياً: تحديد وحدة التحليل

تُعد وحدة الموضوع أو الفكرة من أكثر وحدات التحليل شيوعاً، واستخداماً في الدراسات الإعلامية التي تساعد في وصف عناصر المضمون، وصفاً كمياً، وموضوعياً بعد تجزئته إلى فئات يسهل إحصاؤها، وحساب تكراراتها، وإن الهدف من تناول هذه الوحدة بالتحليل هو الكشف عن الأفكار، والآراء والأطر التي يسعى القارئ بالاتصال أو الصحيفة بإيصالها إلى القارئ، ويتحدد في ضوء تكرار هذه الأفكار، والمعاني اتجاهات الصحيفة (الدبيسي، 2017، ص 28)، واعتمدت الدراسة وحدة موضوع قضايا المخدرات في الصحف الأردنية الثلاث، وهي وحدة التحليل الأساسية المراد بها معرفة كم، ونمط التغطية الصحفية لموضوعات المخدرات لأنها الوحدة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة، ويقصد بوحدة الموضوع في هذه الدراسة؛ هو كل ما نشرته الصحف الأردنية الثلاث من أشكال صحفية متنوعة عن قضايا مكافحة المخدرات. وبناءً على ما تقدم جزأً الباحثان المضمون إلى وحدة أساسية، هي وحدة موضوع قضايا المخدرات

- فئات المجال الجغرافي: ويقصد بها المجال الذي يتعلق به الموضوع المنشور عن المخدرات، وتضم أربع فئات فرعية هي: مجال محلي، مجال عربي، مجال عالمي، مجال منوع، ويقصد به أن الموضوع يتعلق بأكثر من مجال جغرافي واحد.

- فئات الأسلوب المستخدم: ويقصد بها الأساليب التي اتبعتها الصحف في عرض، وشرح فكرة مكافحة المخدرات، وتضم فئتين فرعيتين هما: الأسلوب المباشر، والأسلوب غير المباشر.

- فئة النوع المستهدف: ويقصد بها نوع الجمهور المستهدف بالرسائل الإعلامية للقائم بالاتصال في الصحف الأردنية فيما ينشره عن قضايا مكافحة المخدرات، وتضم أربع فئات فرعية هي: الإناث، والذكور، والإناث والذكور معاً، وغير محدد.

- فئة موقع المادة: ويقصد بها موقع نشر المادة الصحفية التي تناولت موضوعات المخدرات، وتضم ثلاث فئات هي: الصفحة الأولى، الصفحات الداخلية، والصفحة الأخيرة.

- فئة مساحة المادة: ويقصد بها الحجم الذي أخذته المادة الإعلامية من الصحيفة، وتدل زيادة المساحة على ازدياد الاهتمام بالموضوع، وتضم أربع فئات فرعية هي: مساحة أقل من ربع صفحة، مساحة ربع صفحة فأكثر، مساحة نصف صفحة فأكثر، مساحة صفحة كاملة.

صدق، وثبات أداة تحليل المضمون

لقياس صدق أداة الدراسة تم عرض استمارتي التحليل، وكشافها، على عدد من المحكمين ذوي الخبرة في مجال تخصص الإعلام لمعرفة دقتها في قياس ما صممت لأجله؛ وقد أجرى الباحثان تعديلات على استمارة التحليل وكشاف التحليل، بدمج بعض الفئات بناء على توصية المحكمين. (***) أما قياس ثبات التحليل فتم بطريقة الاتساق الزمني بين القائمين بالتحليل كل على حدة، (***) بمعنى ضرورة توصل القائمين بالتحليل إلى النتائج نفسها بتطبيق فئات التحليل، ووحداته على المضمون نفسه فيما لو أُجري في أوقات مختلفة. (حسين، 1996، ص 126). وبعد إتمام عملية الترميز، والتحليل، أعاد الباحثان تحليل المضمون بعد مضي شهر على

لفئات التحليل، وتمثل هذه التعريفات الإجرائية معايير التصنيف، التي جرى وفقها تحديد الفئات التي تكرر ظهورها في مضمون الصحف الثلاث. الرأي، والدستور، والعرب اليوم، وساعدت المعلومات المتوافرة عنها في استخلاص المعاني، والأفكار التي تسهم في بناء التعريفات بدقة وفق الإطار النظري للدراسة، وعرض الباحثان هذه التعريفات على ثلاثة محكمين لاختبار صدق بنائها، والوصول إلى اتفاق عام، أو تقريبي حولها، مع مراجعة نتائج التحليل المبدئي للتأكد من تعبير هذه التعريفات عن مشكلة الدراسة. (*) وحدد الباحثان التعريفات الإجرائية لهذه التصنيفات كالآتي:

- فئة نمط أو شكل المادة الصحفية: ويقصد بها شكل المادة الصحفية التي تناولت موضوعات المخدرات في الصحافة الأردنية، وتضم خمس فئات فرعية، هي: الخبر، والتقرير الصحفي، والمقال، والتحقيق الصحفي، الحديث الصحفي.

- فئة الإطار القانوني: ويقصد بها العبارات الدالة على الانتقاء المقصود للمضامين المتعلقة بتطبيق الإجراءات القانونية في قضايا المخدرات في الصحف، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، وتضم ثمان فئات، هي: القبض على مهربين مخدرات، القبض على مروجي مخدرات، القبض على عدد من كبار مروجي المخدرات، العثور على كمية من المخدرات، احباط عملية تهريب مخدرات ضبط مواد مخدرة، اتلاف كميات من المخدرات، تعديل قانون المخدرات.

- فئة الإطار المحدد بقضايا المخدرات، ويقصد بها العبارات الدالة على الموضوع الأساسي في الرسائل الاتصالية للقائم بالاتصال، وتضم سبع فئات فرعية، هي: تجارة المخدرات، تهريب المخدرات، مكافحة المخدرات، آفة المخدرات، مروجي المخدرات، انتشار المخدرات، إدمان المخدرات.

- فئة الإطار التوعوي: ويقصد بها العبارات الدالة على الانتقاء المقصود للمضامين المتعلقة بتنقيف وتوعية أفراد المجتمع بمخاطر آفة المخدرات، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، وتضم خمس فئات هي: ندوة حول مخاطر المخدرات، ومحاضرة توعية حول المخدرات، ووثيقة شرف لمكافحة المخدرات، واطلاق مبادرة للحد من المخدرات، والتوعية بمضار المخدرات.

71.0%، ثم التقرير الصحفي في المرتبة الثانية بنسبة 16.0%، والمقال في المرتبة الثالثة بنسبة 10.9%، والتحقيق الصحفي في المرتبة الرابعة بنسبة 2.1%. واحتلت صحيفة الدستور المرتبة الأولى في كم، ونوع التغطية الصحفية لقضايا مكافحة المخدرات بنسبة 43.8%، تلتها صحيفة العرب اليوم في المرتبة الثانية بنسبة 29.2%، واحتلت صحيفة الرأي المرتبة الثالثة بنسبة 27.0%، وتقدمت صحيفة العرب اليوم على صحيفتي الرأي، والدستور في عدد الأخبار المنشورة بنسبة 80%، بينما تقدمت صحيفة الرأي على صحيفتي الدستور، والعرب اليوم في عدد التقارير الصحفية المنشورة بنسبة 27.0%، وتقدمت صحيفة الدستور على صحيفتي الرأي والعرب اليوم في عدد المقالات بنسبة 15%، وانفردت بنشر التحقيق الصحفي، ويستدل من نتائج الجدول 2 أن تغطية الصحافة الأردنية لموضوعات المخدرات، تركزت بشكل أساسي على نشر الأخبار، ولم تولي أهمية في تغطيتها للأنماط الصحفية الأخرى مما يفيد بوجود قصور في ترتيب أولويات أنماط التغطية، ولعل مرجع ذلك إلى غياب خطط النشر، وأولوياتها المتعلقة بموضوعات المخدرات في أقسام الصحف التحريرية.

العملية الأولى، وقد وجدا اختلافات بسيطة بين نتائج التحليل الأول، ونتائج التحليل الثاني، ولم يؤد ذلك إلى اختفاء فئات رئيسة، أو ظهور فئات أخرى في المواضيع موضع التحليل، وخلصا إلى ما يأتي: إن الفئات التي حصلت على اتفاق تام في مرتبي التحليل في الصحف الأردنية الثلاث، كان عددها 42 من مجموع الفئات التي تم ترميزها في مرتبي التحليل البالغ عددها 46 + 45، وعند تطبيق معادلة (هولستي) لقياس الثبات حصل الباحثان على درجة ثبات عالية وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات المتفق عليها}}{\text{مجموع فئات الترميز}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times 42}{45+46}$$

$$0.92 = \text{معامل الثبات}$$

$$0.92 = \text{معامل الثبات}$$

نتائج الدراسة

الأنماط الصحفية المستخدمة في التغطية

كشفت نتائج التحليل الواردة في بيانات الجدول 2 الأنماط الصحفية التي استخدمتها الصحافة الأردنية في تغطيتها لموضوعات المخدرات، إذ احتل الخبر المرتبة الأولى بنسبة

الجدول رقم 2 فئات مستوى النمط الصحفي المستخدم في تغطية موضوعات المخدرات في الصحافة الأردنية

النمط الصحفي	صحيفة الرأي		صحيفة الدستور		صحيفة العرب اليوم		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
خبر	23	62.1	42	70	32	80	97
تقرير	10	27	6	10	6	15	22
مقال	4	10.9	9	15	2	5	15
تحقيق	-	-	3	5	-	-	3
الحديث الصحفي	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	37	27	60	43.7	40	29.1	137

إطار مكافحة المخدرات المرتبة الأولى بنسبة 68%، وإطار آفة المخدرات المرتبة الثانية بنسبة 8.2%، وإطار انتشار المخدرات المرتبة الثالثة بنسبة 8%، وإطار مروجي المخدرات المرتبة الرابعة بنسبة 6.5%، وإطار تجارة المخدرات المرتبة الخامسة

الإطار الإعلامي المحدد في عرض موضوعات المخدرات

كشفت نتائج التحليل في الجدول 3 عن ظهور سبع فئات فرعية دالة عن الإطار الإعلامي المحدد بموضوعات المخدرات الذي وظفته الصحف الأردنية في تغطيتها الصحفية، إذ احتل

بنسبة 22.2%، ويستدل من نتائج الجدول 3 أن الإطار المحدد بمكافحة المخدرات كان الأبرز بين الأطر الإعلامية المستخدمة في التغطية الصحفية، وهو ما يؤكد صحة ترتيب أولويات الصحف الأردنية لأطر تغطيتها لموضوعات المخدرات، وبما يتوافق مع أهدافها في خدمة المجتمع وتحصينه ضد هذ الأفة.

بنسبة 5.6% وإطار تهريب المخدرات المرتبة السادسة بنسبة 3%، وإطار إدمان المخدرات المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 0.7%، وتشير نتائج التحليل إلى أن صحيفة الدستور احتلت المرتبة الأولى بنسبة 47.7% في استخدام الأطر الإعلامية عن قضية المخدرات، وجاءت صحيفة الرأي في المرتبة الثانية بنسبة 30.1%، بينما احتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الثالثة

الجدول رقم 3 الفئات الفرعية للإطار الإعلامي المحدد بقضايا المخدرات

الفئة	صحيفة الرأي		صحيفة الدستور		صحيفة العرب اليوم		المجموع
	التركرار	%	التركرار	%	التركرار	%	
تجارة المخدرات	3	2.4	9	4.6	10	11.3	22
تهريب المخدرات	5	4.1	3	1.5	4	4.4	12
مكافحة المخدرات	82	68	130	68.3	61	68.7	273
آفة المخدرات	13	10.7	18	9.4	2	2.2	33
مروجي المخدرات	11	9	10	5.2	5	5.6	26
انتشار المخدرات	6	5	21	11	5	5.6	32
ادمان المخدرات	1	0.8	-	-	2	2.2	3
المجموع	121	30.1	191	47.7	89	22.2	401

الخامسة والأخيرة بنسبة 0.8%، وتدل نتائج التحليل أن صحيفة الدستور احتلت المرتبة الأولى في استخدام الإطار القانوني في مكافحة المخدرات بنسبة 46.7%، تلتها بالمرتبة الثانية صحيفة الرأي بنسبة 29.5%، ثم جاءت صحيفة العرب اليوم بالمرتبة الثالثة بنسبة 23.8%، وتدل نتائج الجدول على أن محور الإطار القانوني للتغطية الصحفية ركز على إبراز القبض على مهربي المخدرات بنسب عالية للدلالة على قوة الإجراءات الرادعة التي تتخذها مديرية الأمن العام في مكافحة انتشار المخدرات، وكذلك دورها الإعلامي في تزويد وسائل الإعلام بهذه الأخبار.

الإطار القانوني لمكافحة المخدرات

كشفت نتائج التحليل في الجدول 4 عن ظهور ثمان فئات فرعية دالة على استخدام الصحف الثلاث الإطار القانوني في تغطيتها لموضوعات المخدرات، ويستخلص من قراءة الجدول أن فئة القبض على مهربين احتلت المرتبة الأولى بنسبة 64.7%، واحتلت فئتا القبض على مروجي مخدرات، وضبط مواد مخدرة المرتبة الثانية بنسبة 10.6%، واحتلت فئة القبض على عدد من كبار مروجي المخدرات المرتبة الثالثة بنسبة 8.1%، واحتلت فئات العثور على كمية من المخدرات، وإتلاف كميات من المخدرات، وتعديل قانون المخدرات المرتبة الرابعة بنسبة 1.7%، واحتلت فئة احباط عملية تهريب مخدرات المرتبة

الجدول رقم 4 فئات الإطار القانوني المستخدم في تغطية موضوعات المخدرات في الصحافة الأردنية

الفئة	الصحيفة	الرأي		الدستور		العرب اليوم		المجموع	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
	القبض على مهربين مخدرات	20	55.5	37	64.9	22	75.9	79	64.7
	القبض على مروجي مخدرات	6	16.6	6	10.5	1	3.4	13	10.6
	القبض على عدد من كبار مروجي المخدرات	5	13.9	3	5.2	2	6.9	10	8.1
	العثور على كمية من المخدرات	1	2.8	1	1.8	-	0	2	1.7
	إحباط عملية تهريب مخدرات	-	0	1	1.8	-	0	1	0.8
	ضبط مواد مخدرة	3	8.3	6	10.5	4	13.7	13	10.6
	إتلاف كميات من المخدرات	1	2.8	1	1.8	-	0	2	1.7
	تعديل قانون المخدرات	-	-	2	3.5	-	-	2	1.7
	المجموع	36	29.5	57	46.7	29	23.8	122	100

إطار التوعية بمخاطر المخدرات

كشفت نتائج التحليل في الجدول 5 عن استخدام الصحف الثلاث خمس فئات فرعية دالة على توظيف الصحف الثلاث لإطار التوعية بمخاطر المخدرات، ويستخلص من قراءة الجدول أن فئة محاضرة للتوعية بمخاطر المخدرات احتلت المرتبة الأولى بنسبة 50%، واحتلت فئة ندوة حول مخاطر المخدرات، واحتلت فئة إطلاع مبادرة للحد من انتشار المخدرات، ووثيقة شرف لمكافحة المخدرات المرتبة الثانية بنسبة 16.6%، واحتلت فئة إطلاق مبادرة للحد من انتشار المخدرات، وإطلاق

حملة للتوعية بمضار المخدرات المرتبة الثالثة بنسبة 8.3%، وتشير نتائج التحليل أن صحيفة الدستور جاءت بالمرتبة الأولى في استخدام الإطار التوعوي في مكافحة المخدرات بنسبة 50%، وتلتها صحيفة الرأي في المرتبة الثانية بنسبة 41.6%، واحتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الثالثة بنسبة 8.4%. وتدلل تلك النتائج على قلة تركيز الصحافة الأردنية المطبوعة بنشر موضوعات عن التوعية بمخاطر المخدرات.

الجدول رقم 5 فئات إطار التوعية المستخدمة في تغطية الصحافة الأردنية لقضايا المخدرات

الفئة	الصحيفة	صحيفة الرأي		صحيفة الدستور		صحيفة العرب اليوم		المجموع	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
	ندوة حول مخاطر المخدرات	1	20	1	16.6	-	0	2	16.6
	محاضرة توعية حول المخدرات	2	40	3	50	1	100	6	50.0
	وثيقة شرف لمكافحة المخدرات	2	40	-	0	-	0	2	16.6
	إطلاق مبادرة للحد من المخدرات	-	0	1	16.6	-	0	1	8.3
	التوعية بمضار المخدرات	-	0	1	16.6	-	0	1	8.3
	المجموع	5	41.6	6	50.0	1	8.4	12	100

أطر التغطية الصحفية

تغطيتها الصحفية بنسبة 47.5%، تلتها صحيفة الرأي بالمرتبة الثانية بنسبة 30.3%، واحتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الثالثة بنسبة 22.2%. ودلّت نتائج التحليل عن وجود فروق في توظيف الأطر التي قدّمتها كل صحيفة من الصحف الأردنية الثلاث، إذ ظهر تباين في نسب توظيف بعض الأطر التي تبنتها كل صحيفة، ويرجع سبب ذلك إلى اختلاف سياساتها التحريرية، ومعاييرها المهنية المؤثرة في تشكيل الأطر.

توضح نتائج التحليل في الجدول 6 أن الإطار الإعلامي المحدد بقضايا المخدرات في التغطية الصحفية للصحف الثلاث احتل المرتبة الأولى بنسبة 75%، واحتل الإطار القانوني المرتبة الثانية في التغطية بنسبة 22.8%، واحتل إطار التوعية المرتبة الثالثة بنسبة 2.2%، وتشير النتائج إلى أن صحيفة الدستور احتلت المرتبة الأولى في توظيف الأطر الإعلامية في

الجدول رقم 6 أطر تغطية الصحافة الأردنية لقضايا مكافحة المخدرات

الإطار	صحيفة الرأي		صحيفة الدستور		صحيفة العرب اليوم		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الإطار المحدد بالقضية	121	30.1	191	47.7	89	22.2	401	75.0
الإطار القانوني	36	29.5	57	46.7	29	23.8	122	22.8
إطار التوعية	5	41.6	6	50.0	1	8.4	12	2.2
المجموع	162	30.3	254	47.5	119	22.2	535	100

مجالات التغطية الجغرافية

نتائج التحليل أن صحيفة الدستور كانت الأولى في التركيز على المجال المحلي في تغطية قضايا مكافحة المخدرات بنسبة 45.4، تلتها صحيفة الرأي بالمرتبة الثانية بنسبة 31.2، وجاءت صحيفة العرب اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة 23.4، وتفيد تلك النتائج بأن الصحافة الأردنية أولت أهمية أكبر للمجال المحلي في تغطية موضوعات المخدرات، وهو مؤشر إيجابي عن صحة سياستها التحريرية في هذا المجال.

كشفت نتائج التحليل في الجدول 7 أن فئة المجال المحلي للتغطية الصحفية لقضايا مكافحة المخدرات في الصحف الثلاث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 56.2%، واحتلت فئة المجال العربي المرتبة الثانية بنسبة 18.2%، واحتلت فئة المجال الدولي المرتبة الثالثة بنسبة 14.5%، واحتلت فئة المجال المنوع المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 10.9%، وتشير

الجدول رقم 7 فئات المجال الجغرافي المستخدم في تغطية الصحافة الأردنية لقضايا مكافحة المخدرات

المجال	صحيفة الرأي		صحيفة الدستور		صحيفة العرب اليوم		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
محلي	24	31.2	35	45.4	18	23.4	77	56.3
عربي	5	13.5	11	18.3	9	22.5	25	18.2
دولي	6	16.2	6	10.0	8	20.0	20	14.6
منوع	2	5.4	8	13.3	5	12.5	15	10.9
المجموع	37	27.0	60	43.7	40	29.1	137	100

التغطية الصحفية لقضايا مكافحة المخدرات، كان هو السائد في الصحف الثلاث، واحتل المرتبة الأولى بنسبة 88.3%،

الأسلوب المستخدم في التغطية الصحفية يبين الجدول رقم 8 أن الأسلوب المباشر المستخدم في

27.3%، ويستدل من ذلك بأن الصحافة الأردنية استخدمت الأسلوب المباشر بنسبة عالية جداً لأنه الأسلوب الأكثر تأثيراً بالقرءاء في تغطيتها لموضوعات المخدرات.

واحتل الأسلوب غير المباشر المرتبة الثانية بنسبة 11.6%، وتصدرت صحيفة الدستور المرتبة الأولى في استخدام الأسلوب المباشر بنسبة 43.8%، تلتها صحيفة العرب اليوم بالمرتبة الثانية بنسبة 28.9%، وصحيفة الرأي بالمرتبة الثالثة بنسبة

الجدول رقم 8 الأسلوب المستخدم في تغطية الصحافة الأردنية لقضايا مكافحة المخدرات

الأسلوب	صحيفة الرأي		صحيفة الدستور		صحيفة العرب اليوم		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
مباشر	33	27.3	53	43.8	35	28.9	121	88.3
غير مباشر	4	25	7	43.7	5	31.3	16	11.6
المجموع	37	27.0	60	43.8	40	29.2	137	100

الجمهور غير المحدد بنسبة 42.1%، وجاءت صحيفة العرب اليوم في المرتبة الثانية بنسبة 30.4%، واحتلت صحيفة الرأي المرتبة الثالثة بنسبة 27.0%. وتفيد نتائج التحليل بأن الصحافة الأردنية لم تركز في رسائلها الاتصالية على فئة محددة من الجمهور، بينما تتطلب الظاهرة زيادة الاهتمام بتوجيه الرسائل الاتصالية إلى الذكور الذين يمثلون الفئة الأكثر استهدافاً في التغطية.

الجمهور المستهدف في التغطية الصحفية

كشفت نتائج التحليل في الجدول رقم 9 أن فئة الجمهور غير المحددة كانت السائدة في التغطية الصحفية لقضايا مكافحة المخدرات في الصحف الثلاث، واحتلت المرتبة الأولى بنسبة 74.4%، واحتلت فئة الذكور، والإناث المرتبة الثانية بنسبة 11.6%، وفئة الذكور بالمرتبة الثالثة بنسبة 6.6%، وفئة الإناث بالمرتبة الرابعة بنسبة 4.4%، وتشير نتائج التحليل إلى أن صحيفة الدستور احتلت المرتبة الأولى في مخاطبة فئة

الجدول رقم 9 فئات الجمهور المستهدف في التغطية الصحفية

الفئة	الرأي		الدستور		العرب اليوم		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	1	11.1	5	55.6	3	33.3	9	6.6
إناث	-	-	1	16.7	5	83.3	6	4.4
ذكور وإناث	8	21.6	11	18.3	1	2.5	20	14.6
غير محدد	28	27.5	43	42.1	31	30.4	102	74.4
المجموع	37	27.0	60	43.8	40	29.2	137	100

لقضايا مكافحة المخدرات، واحتلت المرتبة الأولى بنسبة 78.1%، تلتها في المرتبة الثانية فئة موقع النشر في الصفحة الأولى بنسبة 13.1%، واحتلت فئة موقع النشر في الصفحة

موقع نشر المادة الصحفية:

توضح بيانات الجدول رقم 10 أن فئة موقع النشر في الصفحات الداخلية كانت السائدة في تغطية الصحافة الأردنية

وجود توازن نسبي مقبول في مواقع نشر تغطية الصحافة الأردنية لموضوعات المخدرات، يتوافق مع نسب الأنماط الصحفية السائدة في التغطية.

الأخيرة المرتبة الثالثة بنسبة 8.7%، واحتلت صحيفة الدستور المرتبة الأولى فيما نشرته في الصفحات الداخلية بنسبة 43%، تلتها بالمرتبة الثانية صحيفة العرب اليوم بنسبة 29%، واحتلت صحيفة الرأي المرتبة الثالثة بنسبة 28%، وتفيد تلك النتائج عن

الجدول رقم 10 فئات مواقع نشر تغطية الصحافة الأردنية لقضايا مكافحة المخدرات

المجموع		العرب اليوم		الدستور		الرأي		الصحيفة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	فئات موقع النشر
13.1	18	16.6	3	55.6	10	27.8	5	الصفحة الأولى
78.1	107	29	31	43	46	28.0	30	الصفحات الداخلية
8.7	12	50	6	33.3	4	16.7	2	الصفحة الأخيرة
100	137	29.2	40	43.8	60	27.0	37	المجموع

وتشير النتائج إلى أن صحيفة الدستور احتلت المرتبة الأولى في حجم مساحة التغطية الصحفية لقضايا مكافحة المخدرات بنسبة 43.8%، وجاءت صحيفة العرب اليوم في المرتبة الثانية بنسبة 29.2%، واحتلت صحيفة الرأي المرتبة الثالثة بنسبة 27.0%. وتفيد تلك النتائج بوجود توازن نسبي واضح في مساحات تغطية الصحافة الأردنية لموضوعات المخدرات، نظراً لأن نسبة 87% من نمط التغطية اقتصر على الأخبار والتقارير.

مساحة التغطية الصحفية

كشفت نتائج التحليل في الجدول رقم 11 أن فئة مساحة أقل من ربع صفحة كانت السائدة في تغطية الصحافة الأردنية لقضايا مكافحة المخدرات، واحتلت المرتبة الأولى بنسبة 65.7%، واحتلت فئة مساحة ربع صفحة فأكثر المرتبة الثانية بنسبة 29.2%، واحتلت فئة نصف صفحة فأكثر المرتبة الثالثة بنسبة 4.4%، واحتلت فئة صفحة كاملة المرتبة الرابعة، والأخيرة بنسبة 0.7%،

الجدول رقم 11 فئات مساحة تغطية الصحافة الأردنية لقضايا مكافحة المخدرات

المجموع		صحيفة العرب اليوم		صحيفة الدستور		صحيفة الرأي		الصحيفة
%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	المساحة
65.7	90	30	27	42.2	38	27.8	25	أقل من ربع صفحة
29.2	40	30.0	12	33.3	20	21.6	8	ربع صفحة فأكثر
4.4	6	2.5	1	3.3	2	8.1	3	نصف صفحة فأكثر
0.7	1	-	-	-	-	2.7	1	صفحة كاملة
100	137	29.2	40	43.8	60	27.0	37	المجموع

بعض الأفكار، وجعلها أكثر بروزاً في مضامين رسائلها الإعلامية، أول هذه الأطر، الإطار المحدد بقضايا المخدرات في التغطية الصحفية الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 75%، واحتل

مناقشة النتائج

اعتمدت الصحافة الأردنية ثلاثة أطر ساعدت في بناء نموذج لخطاب إعلامي يعالج قضايا مكافحة المخدرات، وذلك بتركيز

السائدة في التغطية الصحفية لقضايا مكافحة المخدرات في الصحف الثلاث، واحتلت المرتبة الأولى، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن رسائل القائم بالاتصال كانت عامة، ولم توجه إلى نوع اجتماعي محدد، أما بالنسبة للمجال الجغرافي لموضوع مكافحة المخدرات؛ أشارت النتائج إلى أن التغطية الصحفية تركزت على المجال المحلي، ويمكن تفسير ذلك بأن المجال المحلي كان يحظى بأولوية التغطية بهدف توعية، وتحسين أفراد المجتمع.

وأشارت النتائج إلى أن مساحة المادة السائدة في التغطية الصحفية لقضايا مكافحة المخدرات، كانت أقل من ربع صفحة، إذ تدل مساحة التغطية على مستوى الاهتمام بتغطية الموضوع، ولأن الخبر كان هو النمط الصحفي السائد في التغطية الصحفية، فقد جاءت مساحة التغطية متوافقة مع حجم الأخبار المنشورة، ولو ارتفعت نسبة الانمط الصحفية الأخرى مثل التحقيقات الصحفية، والدراسات لتناسب ذلك طردياً مع مساحة التغطية الصحفية، إذ كلما زادت مساحة التغطية كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام بالموضوع. أما بالنسبة لإطار الأسلوب المستخدم في التغطية الصحفية فقد استخدمت الصحافة الأردنية الأسلوب المباشر في عرض الموضوع وشرحه؛ وذلك لأن الأسلوب المباشر يساعد في سهولة فهم الجمهور لمضمون وسائل الإعلام وتعزيز دورها في تشكيل اتجاهات إيجابية نحو القضايا الاجتماعية، ومنها مكافحة المخدرات.

التوصيات

يمكن أن تساهم هذه الدراسة في فتح المجال لإجراء دراسات عن تحليل الأطر الإعلامية الذي تعتمدها وسائل الإعلام الأردنية الأخرى مثل: القنوات الفضائية، والإذاعات، أو الصحافة الإلكترونية في مجال مكافحة المخدرات، وتقييم أبعاد تلك الأطر، ومدى نجاحها في مكافحة انتشار المخدرات. كما يمكن أن تساهم هذه الدراسة في فتح المجال لإجراء دراسات تتابعية لتقييم دور وسائل الإعلام الأردنية في تحجيم انتشار المخدرات في المجتمع. ويستخلص من نتائج الدراسة أهمية صياغة خطة استراتيجية لحملة إعلامية وطنية لمكافحة المخدرات تشارك فيها وسائل الإعلام الأردنية كافة، تهدف إلى التوعية بمخاطر هذه الآفة الاجتماعية، وسبل تحصين الشباب، والمجتمع للحد من انتشارها.

الإطار القانوني المرتبة الثانية في التغطية بنسبة 22.8%، واحتل إطار التوعية المرتبة الثالثة بنسبة 2.2%، وتكشف تلك النتائج عن ترتيب أولويات التغطية الصحفية في الصحافة الأردنية لموضوعات المخدرات بما يساعد على معرفة الجهود التي بذلتها في حماية المجتمع، وهو ما يتوافق مع فروض نظريتي تحليل الأطر الإعلامية والأجندة عن وجود علاقة إيجابية بين ما تؤكده وسائل الإعلام، وما يساهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور، وتركيز انتباهه نحو الاهتمام بموضوعات، وقضايا معينة إذ يقوم القائم بالاتصال في الصحافة الأردنية في تحديد أولويات نشر القضايا المختلفة التي تهم المجتمع. كما تدل تلك النتائج على توافق مع ما توصلت إليه دراسة (Hughes & Spicer)، ودراسة (Lancaster) حول توظيف وسائل الإعلام لإطار القضية، والإطار القانوني، وتكرارها لهذه الأفكار المحورية، وجعلتها محورا للاهتمام لزيادة تأثير الرسائل الإعلامية في مكافحة المخدرات.

وتفيد النتائج بأن كم التغطية الصحفية لموضوعات المخدرات في الصحف الأردنية الثلاث (الرأي، الدستور، العرب اليوم)، كان قليلاً، ومتبايناً، ولا يتناسب مع أهمية الموضوع، وهو ما يتفق مع نتائج (العظومات، 2010)، ودراسة (منصور، 2011)، ودراسة (Taylor, 2008) عن تباين مستوى تغطية وسائل الإعلام لموضوعات المخدرات، ويمكن تعليل هذه النتيجة إلى قلة عدد الصحفيين المتخصصين بمتابعة الموضوع، ولمعالجة ذلك يتطلب زيادة كم التغطية الصحفية لمواجهة انتشار آفة المخدرات، ووضع خطط، وبرامج لتأهيل الصحفيين لمثل هذه مهام.

أما بالنسبة لنمط المادة الصحفية المستخدم في تغطية الصحافة الأردنية لقضايا مكافحة المخدرات، فقد أشارت النتائج إلى أن الخبر كان من أكثر الفنون الصحفية استخداماً في التغطية الصحفية، بينما كان التقرير الصحفي، والمقال أقل استخداماً، واقتصر استخدام التحقيق الصحفي على صحيفة الدستور فقط. وقد تركز موقع نشر التغطية الصحفية لمواضيع مكافحة المخدرات في الصفحات الداخلية، بينما كان التركيز ضعيفاً في الصفحة الأولى، والأخيرة من الصحف، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الصحافة لم تولي أهمية كبيرة في إبراز تغطيتها لقضايا مكافحة المخدرات، إذ أن زيادة نشر مواد التغطية في الصفحة الأولى، أو الأخيرة تدل على مدى الاهتمام بالموضوع. وأشارت النتائج إلى أن فئة الجمهور غير المحددة كانت

المصادر والمراجع

المراجع العربية

رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده، مصر.
العظامات، خديجة خير الله عبد الرحمن/الخوالدة، محمد محمود.
(2010). دور الأسرة والمؤسسات التربوية ووسائل الإعلام في حماية
الشباب من المخدرات من وجهة نظر طلبة بعض الجامعات الأردنية
واقترح برنامج إرشادي لوقايتهم من تعاطيها (Doctoral
dissertation).
القحطاني، بدر بن خالد حزام (2005): دور الإعلام الأمني في
الوقاية من خطر المخدرات في المملكة العربية السعودية، الرياض:
جامعة نايف العربية.
القحطاني بدر بن خالد حزام (2007): مدى فاعلية برامج التوعية
ضد أخطار المخدرات، الرياض: جامعة نايف العربية.
مزاهرة، منال (2014): مناهج البحث الإعلامي، ط1، عمان: دار
المسيرة.
مكاوي حسن، والسيد ليلي حسين (2001): الاتصال ونظرياته
المعاصرة، ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
منصور، حسن محمد حسن (2011): الإعلام العربي ومكافحة
المخدرات، جدة: جامعة الملك عبد العزيز.

حسونة، نسرين محمد عبده (2015): نظريات الإعلام والاتصال،
ط1، شبكة الألوكة.
حسين، سمير محمد (2005): بحوث الإعلام، عالم الكتاب للطباعة
والنشر والتوزيع، ط2، القاهرة.
حسين، سمير محمد (1996): تحليل المضمون تعريفاته مفاهيمه
ومحدداته، ط2، القاهرة: عالم الكتاب.
الدببسي، عبدالكريم علي (2017) دراسات إعلامية في تحليل
المضمون، دار المسيرة، عمان.
الدليمي، عبد الرزاق (2016): نظريات الاتصال في القرن الحادي
والعشرين، ط1، عمان، دار اليازوري العلمية.
طعيمة، رشدي (1987): تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، ط1،
القاهرة: دار الفكر العربي.
عبدالحميد، محمد (2009) تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار
الشروق، القاهرة.
عبد المعطي، عبد الباسط (1982): البحث الاجتماعي، محاولة نحو

المراجع الأجنبية

Arkin, H, 1982, Belackova, V., Stastna, L., & Miovský,
M. (2011). 'Selling by drugs': Content analysis of the
coverage of illicit drugs in different news media types
and formats. *Drugs: education, prevention and policy*,
18(6), 477-489.
Brownstein, H. H. (1991). The media and the construction
of random drug violence. *Social Justice*, 85-103.
Coomber, R., Morris, C., & Dunn, L. (2000). How the
media do drugs: Quality control and the reporting of
drug issues in the UK print media. *International
Journal of Drug Policy*, 11(3), 217-225.
Crano, W. D., Burgoon, M., & Oskamp, S. (Eds.). (2001).
Mass media and drug prevention: Classic and
contemporary theories and research. Psychology
Press.

Dasgupta, N., Mandl, K. D., & Brownstein, J. S. (2009).
Breaking the news or fueling the epidemic? Temporal
association between news media report volume and
opioid-related mortality. *PloS one*, 4(11), e7758.
Entman, R. B. (1991). Framing US coverage of
international news: Contrasts in narratives of the KAL
and Iran air incidents. *Journal of Communication*, 41,
6-27.
Hughes, C. E., Lancaster, K., & Spicer, B. (2011). How
do Australian news media depict illicit drug issues?
An analysis of print media reporting across and
between illicit drugs, 2003-2008. *International
Journal of Drug Policy*, 22(4), 285-291.
Kensicki, Linda. J. (2002). An imperceptible difference:
Visual and textual constructions of femininity in

- Sports Illustrated and Sports Illustrated for Women. *Mass Communication & Society*, 5(3), 317-339.
- Lancaster, K., Hughes, C. E., Spicer, B., MATTHEW-SIMMONS, F. R. A. N. C. I. S., & Dillon, P. (2011). Illicit drugs and the media: Models of media effects for use in drug policy research. *Drug and Alcohol Review*, 30(4), 397-402.
- McQuail, D., (2010) mass communication theory .6th edition, London, Sage Publications.,p83.
- Taylor, S. (2008). Outside the outsiders: Media representations of drug use. *Probation Journal*, 55(4), 369-387.

Coverage of the Jordanian Daily Newspapers of Drug Issues An Analytical Study of the Content of Ad-Dustour, AlRa'i, and Al-Arab Al-Yawm

*Abdulkareem A. Aldebaisi, Isra R. Abdulwahid **

ABSTRACT

This study aimed at finding how much and how Jordanian daily newspapers covered drug issues and at revealing the media frames used in their coverage. Adopting sample survey methodology, the study used content analysis to collect data and draw inferences. The deliberate study sample included the numbers of three newspapers in 2014 (Ad-Dustour, Al-Ra'i, and Al-Arab Al-Yawm), using sampling by comprehensive inventory. The sample size compatible with the objectives of the study was 137 items. It was found that, by focusing on some ideas and making them prominent in the content of their media messages, these newspapers adopted three frames that helped to build a model media discourse in dealing with the issues of the fight against drugs. The drug issue frame came first, with 75% of coverage, followed by the legal frame, with 22.8%, and the frame of raising awareness, with 2.2%. Considering these findings, the study recommends formulating a strategy for a national media campaign to fight against drugs, with the aim of raising awareness not only of the dangers of this social scourge, but also of the ways of strengthening both youth and the community to curb its spread.

Keywords: Jordanian Newspapers, Drugs, content analysis, media frames

* The Faculty of Mass Communication; University of Petra.
Received on 26/9/2016 and Accepted for Publication on 11/10/2018.